

## مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم ودورها في تعليم القرآن الكريم

د. نشوان عبده خالد<sup>1</sup>

أولاً: أهمية تعليم القرآن عموماً وفي المجتمع الماليزي خصوصاً

أ. أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه:

إن ميدان الخير واسع جداً، وفضله لا يحصى غير أن هناك أبواباً للخير جامعة وللنفع جالبة، وإن أعظم هذه الأبواب هو الاهتمام بالقرآن الكريم تعلماً وتعليماً ونشراً بين أبناء المسلمين، إذ به يحافظ المسلم على شخصيته، ويحافظ على سلوكياته، ويستند في سيره في الحياة على دعامة قوية، وبناء صلب متين.

إن حاجة الناس اليوم ماسة للإقبال على تعلم القرآن الكريم حتى ينهلوا من معينه الصافي، ومن منبعه المدرار، ومن قيمه البراقة التي تصقل الجيل وتجعله جيلاً إسلامياً حضارياً فريداً، وتحافظ على الشباب من دعوات الضلال والإفساد، وترشد الكبير وتذكره بطرق الخير والرشاد.

ولقد عد المولى الكريم تعلم كتابه والإكثار من تلاوته من أعظم التجارات الراجعة معه سبحانه وتعالى، حيث يقول: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُؤَفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ} (29، 30) سورة فاطر.

واستحث الله المؤمنين لتعلم كتابه الكريم فقال تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} (121) سورة البقرة ، وأمرهم بترتيبه وتعلمه فقال تعالى: { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا } (4) سورة المزمل، وأخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بحصول الشفاعة يوم القيامة لقارئ القرآن حيث قال صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم، والخيرية لمن تعلم القرآن وعلمه، قال صلى الله عليه وسلم: (خيركم من

1 دكتوراه في القرآن وعلموه، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس القرآن، وكان الفضل في الإمامة لحافظ القرآن، ولمن يكون أقرأ من غيره وكان النبي -صلى الله عليه و سلم- يدعو أصحابه إلى تعلم القرآن وقراءته، ويشجعهم على حفظه، ويقدم حافظ القرآن على غير الحافظ، ويقول: "إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم". رواه مسلم، والأحاديث والآيات كثيرة جداً في هذا الباب مما يجعل الحاجة ملحة لتبني محاضن تعليمية تهتم بتعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين، وترسخ مفاهيمه عند الفئة المثقفة والقيادية في المجتمعات، عسى الله أن يرد العزة للمسلمين بعودتهم إلى كتابه الكريم.

### أ. أهمية تعليم القرآن في المجتمع الماليزي

في واقع متعدد فيه الثقافات، وتكثر فيه التزامات الأهالي المادية تجاه أولادهم ولا يكاد يتوفر لهم الوقت الكافي لمتابعتهم في دراستهم وتوفيتهم حقوقهم الاجتماعية، ناهيك عن تعليمهم القرآن وتأديتهم بأدابه، فإنه يصبح من الضرورة أن يتعاون الناس جميعاً على خلق محاضن تربوية وتعليمية مجتمعية طوعية.. لحفظ ثقافة الجيل وهويته، وذلك من خلال ربطه بمصدر عزته وعنوان كرامته المتمثل بكتاب الله العزيز.

ومن ناحية أخرى فإن واقع العمل القرآني في المجتمع الماليزي واقع بين مطرقتين: الأولى الاهتمام بالتلاوة فقط دون الحفظ، والثانية قلة وجود الأكفاء المتخصصين في ميدان العمل، وهاتين المعطلتين تخلقان إشكاليات كبيرة في واقع العمل، مما يزيد من أهمية وجود محاضن تخصصية تحافظ على المسارين معاً، وتقدم تعليم قرآني متميز.

ثانياً: التعريف بمؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم

فكرة المشروع:

إتقان مؤسسة قرآنية متخصصة تسعى لتكون في قيادة المؤسسات التعليمية الإقليمية الرائدة المهتمة بتعليم القرآن الكريم، والقادرة على تأهيل وتخرج حفاظ متقنين للقرآن الكريم يجيدون استخدام التكنولوجيا ويواكبون الجديد والمفيد في ميدان المعرفة، ويحرصون على التميز والمبادرة.

### مقر المؤسسة وتراخيصها:

تتخذ المؤسسة من كوالالمبور ماليزيا مقراً لها، ولها فروع في ولايات أخرى، ومن فروعها الحالية: شيراز، تامان ديسا، أمبنج، الجامعة الإسلامية العالمية، جوهر بارو. وتعمل المؤسسة منظمة خيرية اسمها بالعربية: (منظمة المجتمع الخاص). وبالانجليزية:

(Special Community Foundation)

وباللغة الملايوية:

(YAYASAN KOMUNITI ISTIMEWA)

وتحمل ترخيص حكومي رقم: (529795-U).

### الرؤية:

نحو تعليم قرآني متخصص يحافظ على هوية الأجيال المسلمة.

### الرسالة:

تسعى إتقان لتكون مؤسسة قرآنية إقليمية متخصصة من خلال التميز في إيجاد البرامج القرآنية مع الالتزام بالتطوير المستمر وصولاً إلى الريادة. (تميز، تطوير، ريادة).

## الأهداف:

1. تخرج حفاظ متقنين للقرآن الكريم، يسهمون في نشر القرآن وتعليمه لأبناء المسلمين.
2. نشر وتعليم القراءات والمحافظة على أسانيدھا ورواياتھا.
3. الاهتمام بالتأهيل والتطوير في مجال التعليم القرآني.
4. تقديم العديد من البرامج القرآنية الاجتماعية كالمسابقات وإحياء المناسبات الدينية.

## سياسات عامة:

1. إتقان مؤسسة خيرية غير ربحية، غير حكومية.
2. تعتمد إتقان أسلوب استعادة التكلفة في تغطية الأنشطة المختلفة.
3. إتقان مؤسسة مستقلة غير تابعة لأشخاص أو هيئات أو كيانات سياسية.
4. تستقبل إتقان الإعانات والهبات والتبرعات الغير مشروطة من مختلف الجهات.

## مشاريع المؤسسة:

### -برنامج إتقان لحفظ ومراجعة القرآن الكريم.

ويهدف هذا البرنامج إلى تخرج حفاظ متقنين للقرآن الكريم نظرياً وعملياً، وذلك عبر خطة زمنية ومنهجية منتظمة يتم تطبيقها على المتحقيين بالبرنامج والدراسين في الحلقات القرآنية النموذجية.

### -مشروع التطوير والتأهيل المستمر للمعلمين.

يهدف هذا البرنامج إلى تطوير كفاءة معلمي القرآن الكريم، وتنمية قدراتهم؛ لمواكبة التطورات في المجال التعليمي القرآني، وتقديم الجديد والمفيد في مجال تعليم القرآن الكريم، ويتم ذلك عبر الدورات التأهيلية، والبرامج التدريبية المستمرة.

### -مشروع دورات الإجازة والسند.

والهدف من هذا البرنامج هو إعداد المتخصصين الأكفاء الذين يسهمون بفاعلية في مجال التخصص الدقيق، ويشاركون بعلمية ومهنية في مجال خدمة القرآن الكريم، وذلك من خلال تنفيذ برامج دورية لمنح الإجازة والسند للملتحقين.

#### -مشروع الدورات المكثفة للحفظ والمراجعة.

يهدف هذا البرنامج إلى استغلال أوقات الفراغ لدى الطلبة ذوي الكفاءات العالية، والقدرات الكبيرة، ويتم ذلك من خلال برنامج سنوي أو دوري مكثف ومغلق تنفذه المؤسسة، ويتخرج منه الطالب وقد أكمل حفظ القرآن الكريم، أو أكمل مراجعته وضبط ما حفظه.

#### -مشروع الدورات الموسمية لتعليم التلاوة للذكور والإناث.

ويهدف هذا البرنامج إلى تغطية شريحة مهمة من المجتمع ممن لم يسعفهم الوقت لحفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال تعليمهم قواعد القراءة السلمية، وتنفيذ البرامج التدريبية التي تعين على تقويم المخارج لدى المتعلمين.

#### -مشروع برامج المجتمع، (المسابقات، المناسبات الدينية، توزيع المصحف الشريف،....).

وتهدف هذه البرامج إلى إذكاء روح التنافس والتسابق في مجالي الحفظ والتلاوة للقرآن الكريم، وكذلك إلى تبادل الخبرات، ونشر الخير والفضيلة في المجتمع، ويتم ذلك من خلال تنفيذ البرامج الآتية:

- المسابقات القرآنية
- ملتقيات حفاظ القرآن الكريم.
- إحياء المناسبات الدينية.

## -مشروع المؤتمرات والندوات والبرامج القرآنية.

والغرض من هذا البرنامج هو خدمة العمل القرآني على أوسع نطاق من خلال الاستفادة من ذوي التخصص والخبرة في حل الإشكاليات التي تواجه المؤسسات الخيرية العاملة في مجال خدمة القرآن الكريم، وزيادة فاعليتها ومدى تطبيقها لمعايير الجودة التعليمية، وللطرق والأساليب الحديثة والمتطورة، ويتم ذلك من خلال عقد الندوات الدورية، والمؤتمرات الموسمية، وورش العمل، والمجلات والأبحاث المتخصصة.

### مميزات برامج المؤسسة (برنامج إتقان لحفظ القرآن):

1. يركز البرنامج أنه على تعليم طريقة التلاوة ونطق الحروف منذ البداية.
2. تم تطبيق البرنامج على العرب وعلى غير العرب.
3. يكسب البرنامج المتعلمين طريقة التعليم نفسها سواء كانوا طلاب أم معلمين.
4. يعمل في التدريس بالمشروع حفاظ متقنين ومجازين بالسند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
5. يشرف على المشروع هيئة توجيهية متخصصة من المجازين بالقرآن الكريم والقراءات.
6. يعتمد المشروع على أسلوب التدرج في المستوى (الحلقة الأولى للتلقين - الحلقة الثانية إلى الجزء الخامس - الحلقة الثالثة إلى الجزء الخامس عشر - الحلقة الرابعة إلى نهاية المصحف - الحلقة السادسة مرحلة الإجازة والسند).

### الصورة الحالية للبرامج والأنشطة:

أ. برنامج إتقان لحفظ القرآن الكريم

عدد الحلقات:

21 حلقة قرآنية.

عدد المراكز:

6 مراكز (إيدامان، الجامعة الإسلامية العالمية، شيراز، تامان ديسا، أمنيج، جوهر بارو).

عدد الطلاب:

300 طالب وطالبة.

عدد المستويات:

5 مستويات.

عدد المعلمين: 20 معلم ومعلمة.

عدد الإداريين: 5 موظفين تنفيذيين.

برنامج الإجازة والسند:

عدد المجازين:

8 مجازاً ومجازة.

برنامج التدريب والتأهيل:

عدد المتدربين:

40 متدرب ومتدربة.

برنامج الدورات المكثفة:

عدد الدورات:

2 دورتين.

عدد الطلبة المستفيدين:

15 طالباً وطالبة.

برنامج المسابقات القرآنية:

عدد المسابقات القرآنية:

9 مسابقات قرآنية (مدارس، جامعات، مساجد).

عدد المشاركين في المسابقات:

5 مشاركاً ومشاركة.

ثالثاً: أهم إنجازات مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم.

تنوعت إنجازات مؤسسة إتقان في الفترة المنصرمة بين البرامج المنشودة، ويمكننا إبراز تلك الانجازات في النقاط الآتية:

- في مجال حفظ القرآن الكريم.

انطلقت مؤسسة إتقان للعمل في هذا الميدان بفاعلية كبيرة، وحققت إنجازات طيبة ومن أهم ما حققته المؤسسة في هذا الجانب ما يأتي:

- استطاعت المؤسسة أن تخرج عدد 20 حافظاً وحافظة.

- استطاعت المؤسسة أن تحتضن عدد 25 جنسية.

- استطاعت المؤسسة أن تؤسس لعدد 20 حلقة قرآنية والعدد في ازدياد.

- تخطط المؤسسة إلى تخرج عدد 30 حافظاً وحافظة هذا العام، بالإضافة إلى العدد السابق.

- تم تقسيم المستويات الدراسية في الحلقات إلى خمسة مستويات، (المستوى الأول: فئة الجزء، المستوى

الثاني: من الجزء 2-5، المستوى الثالث: من الجزء 6-15، المستوى الثالث: من الجزء 16-30،

المستوى الخامس: الضبط والإجازة بالسند المتصل). ويأتي الجدول الذي وضع المستويات الأكاديمية

المتبعة في مجال حفظ القرآن الكريم بالمؤسسة:

## توزيع المستويات برنامج إتقان لحفظ القرآن الكريم

المهارات المكتسبة	الأنشطة المصاحبة	برنامج التلاوة	برنامج الحفظ	الفترة	المس توى
مهارة النطق الصحيح مهارة طريقة الحفظ والمراجعة	رحلات. مسابقات. زيارات. حفل ختامي	تعلم الأحكام الأساسية (النون الساكنة والتنوين الميم الساكنة المدود)	جزء النبا (مع شهادة اجتياز للمستوى بعد اختياره).	من 3-6	الأول
مهارة النطق الصحيح مهارة الأحكام الجديدة في التجويد	رحلات. مسابقات. زيارات. حفل ختامي	تثبيت الأحكام السابقة. وتعلم أحكام الراء.	من الجزء الثاني إلى الخامس(مع شهادة اجتياز للمستوى بعد اختياره).	من 6-10	الثاني
مهارة التجويد العملي مهارة التجويد النظري	رحلات. مسابقات. زيارات. حفل ختامي	بقية أحكام المدود، والمخارج والصفات.	من الجزء السادس إلى الجزء الخامس عشر.	12-10	الثالث
مهارة الاتقان في الأحكام مهارة التجويد النظري	رحلات. مسابقات. زيارات. حفل ختامي	أحكام الوقف والابتداء، والمخارج والصفات.	من الجزء السادس عشر إلى الجزء الثلاثون	12-10	الرابع
مهارة الإجابة والاتقان للتجويد النظري. (حفظ منظومة الجز والإجازة ب مهارة التدريس	رحلات. مسابقات. زيارات.	-أسس القراءة الصحيحة والإقراء بها. -أسس المخارج نظري وعملي. -طرق تعليم القرآن الكريم.	المراجعة والإجازة بالسند	12	الخام س

	حفل ختامي. الاشتراك في تدريس حلقات إدارة أنشطة.				
مهارات مكتسبة	أنشطة مصاحبة للتربية والأخلاق	برنامج مصاحب للتلاوة عملياً ونظرياً	برنامج الحفظ. برنامج الإجابة والإجازة	3 سنوات	خمسة مستويات

## - في مجال التدريب والتأهيل.

وتتضح إنجازات المؤسسة في مجال التدريب والتأهيل من خلال الآتي:

- تعمل المؤسسة على تطوير وتأهيل منتسبيها من خلال إلحاقهم ببرنامج التدريب والتأهيل عبر المتابعة الشهرية وحفظ منظومات التجويد (الجزرية وتحفة الأطفال).
- انتجت المؤسسة عدد 2 برامج تدريبية، (الأول: لتأهيل معلمي القرآن الكريم في المدارس والمعاهد العامة الذين يدرسون مواد القرآن الكريم، والثاني: لتأهيل المعلمين العاملين في الحقل القرآني خصوصاً).
- انتجت المؤسسة برنامج تدريبي للأئمة المساجد.
- نفذت المؤسسة عدد 3 دورات تدريبية لطلاب الجامعات.
- نفذت المؤسسة عدد 2 دورتين تدريبيتين للأمهات.

## - في مجال برامج المجتمع (المسابقات، توزيع المصحف الشريف).

وتظهر إنجازات المؤسسة في دعم برامج المجتمع من خلال النواحي الآتية:

- نفذت المؤسسة عدد 5 مسابقات داخلية استهدفت فيها فئات عمرية متنوعة من 6 سنوات إلى 50 سنة.

- نفذت المؤسسة عدد 2 مسابقة لطلاب الجامعات.

- نفذت المؤسسة عدد 2 مسابقة لطلاب المدارس.
- وزعت المؤسسة ما يزيد عن 2 نسخة من المصحف الشريف على المدارس والمساجد.

### - في مجال الأنشطة الداخلية والخارجية.

- أما في مجال الأنشطة الداخلية والخارجية للمؤسسة فقد تعددت الانجازات ومن أبرزها ما يأتي:
- نفذت المؤسسة عدد 24 نشاط داخلي بهدف التشجيع الطلبة وشحن همتهم.
  - نفذت المؤسسة عدد 8 أنشطة خارجية بهدف التربية والتعليم على أخلاق القرآن الكريم.
  - نظمت المؤسسة عدد 10 مجالس لحتم القرآن الكريم.
  - نظمت المؤسسة عدد 15 نشاط داخلي حول أخلاق القرآن الكريم وأهميتها.
  - نظمت المؤسسة عدد 6 احتفالات كبيرة بمناسبة مختلفة (ختام المسابقة، تخرج الدفعة الأولى من الحفاظ، انجازات المؤسسة).

### - في مجال الإجازة والسند.

- تنوعت انجازات المؤسسة في هذا المجال بين تخرج المجازين من الجنسيات المختلفة، وبين تدريبهم على طرائق التدريس للقرآن الكريم وعلومه.
- تخرج من المؤسسة عدد 8 مجازاً ومجازة برواية حفص عن عاصم.
  - تخرج من المؤسسة عدد 12 مجازاً ومجازة بمنظومة الجزرية.
  - تخرج من المؤسسة عدد 2 مجازاً ومجازة بقراءة عاصم بن أبي النجود.

وبعد عرض بعض الانجازات التي حققتها المؤسسة يتضح لنا بجلاء حجم التوافق بين رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها وبين ترجمة كل ذلك إلى أرض الواقع، علماً بأن خطة المؤسسة للتوسع كبيرة، واستراتيجياتها واسعة، نسأل الله العون والتوفيق.

### المراجع والمصادر:

- القرآن الكريم.
- البخاري ومسلم.
- النظام الأساسي للمؤسسة.
- البرشورات والأدبيات الأخرى.
- أرشيف المؤسسة.
- موقع المؤسسة وصفحة الفيسبوك.